Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منزله ثم يبتدىء فى تلاوة القرآن . وقلما كانت هذه المميزات والعلامات تخطىء معه .

. . .

فى ليلة من ليالى الشتاء الباردة التى يقر فيها الناس فى بيوتهم يتدفأون كان حسنين ابراهيم كعادته بالشارع ، هو وحده الذى لامأوى له من الأمطار الهاطلة والرياح الهوجاء ! وكان من عادته أن يتخذ من بروز بعض المنازل فى الطريق ستراً له من رذاذ المطر .

فى هذه الليلة وبعد انتصاف الليل بكثير لمح حسنين ابراهيم شخصاً يأتى من بعد تطوف برأسه هالة بيضاء يسير محنى الرأس والظهر وكأنه جسد بلا ذراعين فى مشية كمشية الرجل فقد شيئاً يبحث عنه باهتمام فى الأرض دون أن يقف فى سيره ، وكان هذا الشخص الغريب يسير بجانب الجدار ويتسكع قليلا بجانب أبواب المحال ، بل إنه وقف مرة أمام أحد الأبواب وأطال ، وعندما اقترب من حسنين ابراهيم ورآه نشط فى مشيته ، واستطاع حسنين أن يراه ويتبينه فإذا الهالة البيضاء ( كوفية ) يلفها الرجل حول رأسه ويغطى بها أذنيه وإذا هو قد لف ذراعيه واضعاً كفيه تحت ابطيه وانكمشت رقبته فمالت رأسه إلى صدره من تأثير البرد وطلبا للدفء الذى لايجلبه إليه ما يلبسه من لباس رقيق : ولما حاذى الخفير التفت إليه وبصوت أجش كأن صاحبه لم يتكلم منذ مدة قال ( سلام عليكم ) ثم أرغم نفسه على كحة ليسلك بها زوره ، فأجابه حسنين بشىء من الريبة ( سلام ) على .